خطاياه وذنوبه فيوضع فى كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل انملة فيها
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع فى كفة الاخرى فيرجح
بخطاياه اللهم احفظنا عن الطريق المستقيم وفى رونق المجالس للشيخ
ابى جعفر عمر بن ابى الحسن النيسابورى قال الشيخ سمعت الاستاد الامام قال
سمعت انه كان للنبى صلى الله عليه وسلم جار يهودى وله ابن شاب كثير الغدو
والرواح الى النبى عليه السلام فغاب اياما فاستخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حاله فقيل له انه مريض قال عليه السلام انه له علينا حق الجار تعالوا
نعوده فاجتمعت الصحابة ودخلوا مع النبى عليه السلام داره فاذا الشاب
ملقى على فراشه وهو فى معركة الموت فعرض النبى عليه السلام الشهادتين
وكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت قل ما يلقنك محمد فالتفت الشاب
وجهه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وفارقت روحه من جسده فاخذ النبى عليه السلام
فى تجهيزه وتكفينه وامر بحمل جنازته الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على اصابع رجله فسئل عن ذلك فقال النبى عليه
السلام قد انزلت الملئكة من السماء الى الارض فى تشييع جنازة هذا الفتى لا اجد
ان اضع قدمى على الارض من كثرتهم فقيل فلم يا رسول الله فقال لانه قال فى عمره
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله انتهى كلامه عن انس بن مالك رضى الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثمن الجنة وفى خبر آخر
مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن اسنانه لسانه
ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن
طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصى كذا فى التنبيه

وحكى

وحكى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فى بعض غزوات الروم فتزلوا موضعا
فغاب عنهم خالد بن وليد عن الطريق فاستقبل جبل شامخ فارتقى عليه فقال ربما
انظر اثر العسكر فراى فيه خلقا كثيرا وقد نصب فيما بينهم منبر رفيع فاستخبر عن
جمعهم هناك فقالوا نحن سبعون الف رجل ولنا راهب فى هذا الجبل يخرج كل
سنة فيعظ لنا فلم يلبث حتى جاء شاب وليس مسوحا فارتقى المنبر فلما استوى
جالسا قال ايها الناس لست انا اليوم بواعظكم قالوا ولم ذلك قال لان فيكم
رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاختلط بعضهم ببعض فلم يجدوه لانه كان
متزيا بزيهم ويتكلم بلغتهم فقال الراهب انصتوا فانى ادلكم عليه فسكتوا فقال
الراهب نحن لا نعرفك بحق دينك قم من مقامك فقام خالد فهجم الناس عليه
واحاطوا قتلة فقال الراهب ابعدوا عنه ليس من المروة ان يهلك رجل بين
سبعين الف رجل فتناثروا عنه فقال الراهب ادن منى فما زال يدنيه حتى صعد حتى
المنبر فقال الراهب انت من كبار محمد عليه السلام او من ادناهم فقال لست من
الكبار الذى لا فوق له ولا من الادنى الذى لا ادنى منه بل من اوساطهم قال له
الراهب هل تعرف شيئا من العلم قال اعلم ما يكفينى قال لو سألتك شيئا لاجبتنى
قال ان علمت اجبتك والا فاعيب لى قال الراهب سمعت ان محمدا يدعى ان
كل ما خلق الله فى الجنة خلق له مثال فى الدنيا وقال ان فى الجنة خلق له مثال فى الدنيا وقال
ان فى الجنة شجرة يقال له طوبى اصلها واحد وما من قصر فى الجنة الا وفيها غصن
من اغصانها وانا لم اصدق بها فهل فى الدنيا مثلها قال خالد بن وليد نعم لها
مثال فى الدنيا وذلك ان الله تعالى خلق الشمس فى الدنيا فاذا طلعت لم يبق
سهل ولا جبل ولا مهاد الا ويكون شعاع الشمس فيها فقال الراهب احسنت اءنت
حاذق ام ابو بكر رضى الله عنه فقال خالد لو شاهدت على ابى بكر لاطلعت على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)